يعد الشريان الوحيد الذي يربط معظم مديريات لحج بالحوطة والعاصمة عدن..

طريق الموت الذي يحصد أرواح الأبرياء في مسيمير لحج

- طريق جسر جول مدرم.. أهم طرق الجنوب الذي يربط لحج وأريافها بالجنوب
- مخاطر ومخاوف يعيشها المسافرون من طريق جسر جول مدرم.. إلى متى؟
- منذ استهداف عناصر حوثية عام 2015 والطريق لم تشمله أعمال الصيانة والترميم
- مواطنون يناشدون سلطات لحج والحكومة بإنهاء معاناتهم

«الأمناء» تقرير/ محمد مرشد عقابي:

مخاطر شديدة ومخاوف عديدة يعيشها العابرون والمسافرون من المواطنين وسائقي السيارات والشاحنات والمركبات الذين يمرون على طريق جسر جول مدرم في المسيمير بمحافظة لحج.

كل ذلك جراء تهالك هذا الطريق الذي يعتبر الشريان الوحيد الذي يربط معظم مديريات محافظة لحج بعاصمة المحافظة والعاصمة عدن، ويستفيد منه بشكل أساسي سكان مناطق المسيمير الحواشب وكرش والقبيطة وغيرهم من ابناء المديريات والمحافظات المجاورة.

ويذهب مسافرون من نساء وأطفال وشيوخ، ضحايا لحوادث مرورية تحصل في هذا المكان الخطير من هذه الطريق، حيث لا يكاد يمر يوم في جسر جول مدرم إلا ومعها يأتي نبأ بوقوع حادث أو أكثر يتوزع بين انقلاب شاحنة أو سيارة أو تصادم بين مركبتين.

مناشدات عديدة ومتكررة مصحوبة بالنداءات والاستغاثات وجهها المواطنون والسائقون لقيادات لحج وللحكومة والتحالف لعلهم يتدخلون لإصلاح وترميم هذا الطريق الحيوي الذي يعد واحداً من أهم شرايين حياة الناس وخط الإمداد الرئيس لجبهتي الحواشب وكرش لكن دون جدوى.

وأوقف الأهالي في مرات عدة حركة سير المركبات احتجاجاً منهم على تردي وسوء أوضاع هذا الطريق ورفضاً لاستمرار الحوادث المرورية اليومية وللتجاهل الحكومي وعدم التدخل لصيانة هذا الموقع من الطريق وتأهيله لكن دون فائدة.

ولحقت الأضرار الجسيمة بطريق جسر جول مدرم نتيجة الضربات الجوية التي استهدفت تجمعات مليشيا الحوثي التي كانت تختبئ فيه إبان غزوها للجنوب صيف عام 2015م، ورغم مرور أعوام على التحرر وتطهير الأرض من تلك الفلول إلا أن جسر جول مدرم لا يزال في حالة ووضعية يرثى لها.

ويتعرض المسافرين عبر طريق جسر جول مدرم لخسائر فادحة فهناك من يفقد حياته وآخر من تدمر ممتلكاته والجميع يدفع ضريبة التجاهل والإهمال.

ويقول احد السائقين: "نحن نخاطر بحياتنا عند مرورنا على هذا الجسر الذي تسبب في العديد من الحوادث التي أودت بحياة عدد كبير من الناس الأبرياء، ونتذكر المأساة التي حصلت قبل أيام عندما شاهدنا حادث صدام مؤسف سيارة صالون من ابناء القبيطة وشاحنة نقل ثقيل مما أدى لوفاة ما يزيد عن 4 أشخاص وإصابة آخرين إصابات بليغة، وهذا الحادث المروع يضاف إلى سلسلة الحوادث التي سبقت وتسببت في وفاة الكثير من المواطنين الأبرياء".

وأشار إلى أن تكرار الحوادث المرورية وإنقلاب المركبات والشاحنات في جسر جول مدرم، دليل على حالة الإهمال واللامبالاة والفشل الذريع لقيادة السلطة المحلية والحكومة والمسؤولين، مؤكداً بان هذا الطريق الاستراتيجي يشهد تضيق المساحة وانتشار الحفريات وتهالك الطبقة الإسفلتية مما جعله يتحول إلى كابوس يقض مضاجع الجميع، حيث تسببت تلك العوامل في انزلاق الشاحنات والسيارات إلى الأسفل وحدوث عشرات الحوادث خلال الفترة القليلة الماضية.

ويمر طريق جسر جول مدرم في الوقت الراهن، بأسوأ حالاته بعد الخراب والتدمير الذي لحق به نتيجة الضربات الصاروخية التي تعرض لها واستهدفت تواجد مليشيا الحوثي في عام 2015م ومنذ ذلك الحين لم تشمله أعمال الصيانة والترميم، حيث تضررت طبقة الأساس فيه وأنتجت نتواءات وحفريات عميقة صارت بمثابة كمائن للسيارات والشاحنات المارة بمختلف أنواعها وحمولاتها والتي تتسبب في حصول حوادث مروعة وشنيعه ومؤسفة.

وناشد العديد من الأهالي المستفيدين من جسر جول مدرم، السلطات المحلية بلحج والحكومة إنهاء المعاناة الكبيرة التي يتعرضون لها وما تسببه هذه الطريق من خطر على حياتهم وأرواحهم وممتلكاتهم.

وطالبوا قيادتي المحافظة والمجلس الرئاسي بسرعة اعتماد وإنجاز مشروع لصيانة وتأهيل هذا الطريق وترميمه للحد من انتشار الحوادث اليومية وللتقليل من نسبة الخسائر الباهظة التي تكبدوها خلال الفترة الماضية والتي قد يتكبدوها في ظل تجاهل وصمت الجهات المعنية إزاء معاناتهم.

من جهته، ناشد ممثل السلطة المحلية بمديرية المسيمير بلحج الأستاذ أحمد الحيمدي، وزير الأشغال العامة والطرقات ومحافظ المحافظة ومدير عام المؤسسة العامة للطرق والجسور وكافة الجهات المعنية، سرعة التدخل وانقاذ حياة المواطنين الذين يستخدمون طريق جسر جول مدرم في تنقلاتهم اليومية والعمل على إعادة صيانة وتأهيل هذا الطريق الحيوي الهام والذي يمثل شريان حياة لسكان عدد كبير من المناطق والمديريات والمحافظات، لا سيما وقد ارتفعت في الآونة الأخيرة نسبة ضحايا الحوادث المرورية التي تحدث في هذا الجسر بشكل ملفت وغير مسبوق.

في سياق متصل، كشفت إحصائية مرورية حديثة أن عشرات الأشخاص توفوا وأصيبوا في حوادث سير بطريق جسر جول مدرم نتيجة تعرضه للخراب المستمر وغياب دور السلطات وأعمال الصيانة والتأهيل منذ سنوات طويلة.

واوضحت بان هذا الطريق يعد المنفذ الوحيد لسكان الكثير من مديريات لحج النائية، ومن أهم طرق الجنوب التي تربط لحج وأريافها بالعالم، والذي وقعت فيه مئات الحوادث الخطيرة.

ولفتت إلى أن الطريق تحول في الفترة الأخيرة إلى منفذ وحيد ورئيس لسكان عدد كبير من المناطق الذين يعتمدون عليه في حركتهم وتنقلاتهم وقضاء احتياجاتهم اليومية، وأصبح اليوم وأكثر من أي وقت مضى مهدداً بالخروج عن صلاحية الاستخدام ما لم يتم تداركه بالمعالجات السريعة والعمل على تأهيله وإصلاحه قبل فوات الأون.